

الاثر التربوي للإبتلاء في القرآن الكريم
 أ.م.د. يقظان سامي الجبوري
 لارا عبيد حسن
 كلية العلوم الاسلامية / جامعة بابل

The educational impact of the affliction in the Holy Quran

Yaqdhan Sami Al-Joubory

Lara Obaid Hassan

College of Islamic Sciences / University of Babylon

dryaqhansami@gmail.com

Laraobaid13@yahoo.com

Summary :

Researching the educational impact of the affliction in the Noble Qur'an has a great impact on a person's life. A person who is preoccupied with the love of the world, God Almighty, tests him with various kinds of calamities so that the servant returns to the remembrance of God and purifies himself and does what pleases God, glory be to Him, and worship is sincere to God, The believer has to look positively at life, in addition to self-confidence, and believes that what God has tested will increase his piety towards faith.

Key words: impact, educational, affliction.

الملخص :

أن البحث في الأثر التربوي للإبتلاء في القرآن الكريم له أثر بالغ في حياة الإنسان , الإنسان الذي ينشغل في حب الدنيا الله سبحانه وتعالى يبتليه بأنواع مختلفة من الابتلاءات لكي يرجع العبد إلى ذكر الله ويزكي نفسه ويعمل بما يرضي الله سبحانه وتعالى , وتكون العبادة خالصة لله , فعلى الإنسان المؤمن أن ينظر نظرة إيجابية إلى الحياة بالإضافة إلى الثقة بالنفس ويعتقد بأن ما ابتلاه الله ليزداد تقواه إلى الأيمان .

الكلمات المفتاحية : الاثر , التربوي , الابتلاء .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين وبعد :

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان بعد خلق السموات والأرض فخلق آدم من طين , والعلاقة بين الإنسان والطين علاقة أزلية , فيموتون ثم يعودون مرة أخرى للجزاء والحساب , فمنهم من يرتقي للجزاء ومنهم من يعود إلى قاع جهنم , ثم الله سبحانه وتعالى عندما خلق آدم وحواء جعل تطور السلالة من الذكر والانثى وهذا يؤكد الحاجة الماسة إلى بناء الأسرة , والإب والأم لهم دور إيجابي في تكون الأسرة وتسلسل بني آدم من خلال هذه الأسرة , فلإنسان له القدرة على أن يختار الطريق الذي يسلكه , فإختيار الطريق من الأمور المهمة في تحقيق هدف الإنسان , حيث منح الله سبحانه وتعالى للإنسان العقل وسخر له مافي الكون , وأنزل أوامره وزواجره وتشريعاته هذا حرام وهذا حلال وهذا واجب وهذا مندوب وهذا مكروه وكل إنسان سوف يحاسب على ذلك , فالله سبحانه وتعالى عندما خلق الإنسان ليكون عبدا لله تعالى وكلما زادت عبادة العبد وخضوعه لله سبحانه وتعالى كلما ارتقى , يتعرض الإنسان لأنواع مختلفة من الإبتلاءات يريد الله سبحانه وتعالى أن يعرف كيف يتعامل العبد مع هذا الإبتلاء وكيف تكون علاقة

العبد مع ربه ونفسه , لأن الدنيا هي دار إختبار وامتحان , وإن الإختبار فيه تمحيص ونقد وتقويم وعلى هذا المنطلق أقتضت خطة البحث (الاثر التربوي للإبتلاء في القرآن الكريم) على مبحثين : خصص المبحث الأول : الأثر التربوي للإبتلاء على الإنسان في علاقته مع ربه , والمبحث الثاني : الأثر التربوي للإبتلاء على الإنسان في علاقته مع نفسه

المبحث الأول : الأثار التربوية للإبتلاء على الإنسان في علاقته مع ربه :

يتعرض الانسان لانواع مختلفة من الابتلاء حيث وهب الله للانسان العقل ومنحه القدرة على كيفية التفكير وبمواجهة هذه الابتلاءات فالله سبحانه وتعالى ينبه الانسان بوسائل وطرق اخرى فالانسان الغافل عن ذكر الله ليفيق ويصحى والانسان الذي يغفل هو تزين الشيطان له حب الدنيا وينشغل عن ذكر الله سبحانه وتعالى .

أن كل أنسان منذ الصغر لديه فكرة اوهدف يريد تحقيقه خلال الأيام فإذا كانت هذه الفكرة أو الهدف سلبية فسوف يكون إنسانا حزينا وإذا كانت هذه الفكرة إيجابية فسوف يكون انسان سعيد ومنتج (18). كما جاء في قوله تعالى : ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا

يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)) (البقرة : 170) , أي بان يعملوا بما انزل الله سبحانه وتعالى على رسوله الكريم بان يحلو حلاله ويحرموا حرامه ولكنهم رفضوا اتباع ما انزل الله على رسوله الكريم حيث انهم قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا نحرم ماكانوا يحرمون ونحل ماكانوا يحللون (19). حيث هؤلاء الكفار كانوا فكرتهم منذ الصغر وهي الاشرار بالله تعالى وعبادة الاوثان وهذه فكرة سلبية لانهم يقومون بتقليد ابائهم وهم لا يفهمون شيئا (20) . فهؤلاء

غرتهم الحياة الدنيا كما جاء في قوله تعالى : ((نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٣٦﴾ فخرج منه هجرا هـ)) (الاعراف : 51) , أي الدين الذي امرهم الله به لم يتخذوه للتدين بل اتخذوه للهو واللعب إذ أخذوا يحللون ويحرمون بحسب ميولهم وشهواتهم ورغباتهم ماشاءوا فاغرتوا في البقاء بها وبطولها فالله سبحانه وتعالى يعاملهم معاملة المنسي في النار فلا يجيب لهم دعوة (21) .

ولكن في الحياة الطبيعية يتعرض الناس لعدد من الابتلاءات مثل عدم سقوط الامطار فيحاولون العلماء اسقاطه بوسائل كيميائية او يتوجهون للمراكز الدينية بالدعاء لله سبحانه وتعالى لإسقاطه والأستماع الى مواظ تدعو الى مبادئ الحب والاحسان , ويجب تركيز هذه المبادئ للأطفال منذ الصغر ان الامانة والنزاهة والعناية بالروح ينبغي ان تكون المبادئ الهادية في الحياة وتعليمهم ان الاهتداء بهذه المبادئ تجعلهم على احسن تقدير (22)

اولا - العناية الالهية :

إن الله سبحانه وتعالى وهب للانسان العقل ومنحه القدرة على تهذيب نفسه وتركيتها وبعث الانبياء والاصياء ليعملوا على هدايتهم واصلاحهم لئلا يبتلوا بعداب جهنم الاليم وان لم تكن هذه الوسائل نافعة في تنبيه الانسان

18) ينظر : الثقة والاعتزاز بالنفس : إبراهيم الفقى , 69

19) ينظر : جامع البيان في تاويل أي القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي , ابو جعفر الطبري (ت: 310 هـ) , 307 / 3

20) ينظر : تفسير الماتريدي تأويلات أهل السنة : محمد بن محمد بن محمود , ابو منصور الماتريدي (ت: 333) , 1 / 621

21) ينظر : تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن : أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: 548 هـ) , 264 / 4

22) ينظر : الدين والتحليل والنفسى : اريك فروم , 7-8

وتهذيبه , فالله عز وجل ينبه الانسان بوسائل وطرق اخرى عن طريق مختلف الابتلاءات بالمصائب والفقر والمرض , فيبتلي بصنوف مختلفة من الابتلاءات حتى يلتفت الى خالقه ويهذب نفسه (23) .
ثانيا : العقوبة الالهية :

ذكر الله في محكم كتابه قوله تعالى : ((واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى)) (النازعات : 40) , بعض الناس في الحياة العامة ينسى ذكر الله ويقوم بنوايا وافكار سيئة فالله يقوم بتوجيهه عقوبة فيفتق ويصحى على ماكان عليه اما اذا لم يواجه الانسان عقوبة الهية سوف يسترسل فالله سبحانه وتعالى قد يبتلي الانسان بشئ معين كالمرض او الفقر او موت الاحبة وغير ذلك من العقوبات لكي يرجع الى ذكر الله ويقوم باصلاح نواياه واصلاح افكاره (24) .

فالله سبحانه وتعالى يوجه عقوبه للانسان ليصلح افكاره ونواياه لان تفكير ساعة وهذا التفكير به خير وافضل من عبادة سبعين سنة فان الانسان اذا لم يصلح نفسه بهذه العقوبة فهناك عقوبة اخروية وهي النار أي يمكثون فيها مدة (25) .

ثالثا : الشيطان والانسان :

يحاول الشيطان منذ بداية التاريخ البشري أن يضل الناس , وأن الشيطان كائنا شخصيا لا يمكن رؤيته ولكن يظهر بعمله و اوبتأثيره ويقوم بخدع افكار الانسان وتظليل حواسه بحيث يجعله يعتقد ان حجة ليس لها صحة بان يكول لها صحة (26) .

حيث جاء في قوله تعالى : ((عَيْرٌ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ)) (النحل : 98) , وجه الله سبحانه وتعالى العباد في هذه الاية بلاستعاذة حيث قال : ((اللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ)) (النحل : 99) , لان المؤمن يتوكل على الله في اعماله وانما سلطانه على الضعفاء بالايمان قوله تعالى : ((الْكَتِبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي)) (النحل : 100) , اي انما حجته على الذين يعبدونه والذين هم بالله مشركون (27) .

ان كل جهود ابليس هي مكرسة لاختطاف ايمان الانسان فيغفل الانسان عن ذكر الله سبحانه وتعالى وان قسوة القلب هي من اثار الغفلة عن ذكر الله حيث جاء في قوله تعالى : ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنْبَغُ مَا آتَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿٨٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّعِقُ بِمَا لَا)) (الاعراف : 179) , هذه الاية الكريمة تعتبر الغفلة عن ذكر الله تعالى تجعل الانسان بصير اعمى وسميعا اصم وعاقل لا يفهم وعدم الاهتمام بالمعاد والموت والقيامة وبالتالي تكون جهنم داره (28) .
أي ان الشيطان يجعل العبد ينغمس في حب الدنيا وينسى ذكر الله سبحانه وتعالى أي يجعل حجة ليس لها صحة بان لها صحة

23 (ينظر : الجهاد الاكبر او جهاد النفس : الخميني , 40)

24 (ينظر :النياب والخواطر : تقرير لباحث الاستاذ اي الله الشيخ محمد السندي , 89)

25 (ينظر : المصدر نفسه : 91)

26 (ينظر : أفعة ديكارت العقلائية : محمد عثمان الخشت, 26)

27 (ينظر : الاعضاء والنفس : الحكيم الترمذي , 4)

28 (ينظر : خصال الجهاديين في الاخلاق والعرفان : مظاهري , 131)

ثالثا : التعلق بالامور الدنيوية المباحة:

اي يتعلق الانسان بالمال والاكل والجنس , والابتلاء بالتدخين هو كذلك من نوع الانغماس في حب الدنيا (29) ترى الباحثة : أن الشيطان يشغل الانسان عن ذكر الله ويزين له حب الدنيا ويشغله بالامور المعيشية يشغله بحب المال والاكل والجنس والمنصب حيث يقع في مستنقع التكبر ويغفل عن ذكر الله سبحانه وتعالى حيث يتبلى الله الانسان بانواع من الابتلاءات لكي يرجع لذكر الله ويزكي نفسه ويعمل بما يرضى الله ويرضى المجتمع , فعلى الحذر من ان نرى انفسنا في غنى عن الله تعالى لان الله عند ما يعطي للانسان المال والمنصب يريد ان يختبر العبد هل يرجع الى ذكر الله ويشكره او يكون بغنى عن ذكر الله وهنا يتبين دور المؤمن الحقيقي .

رابعا : والتوكل على الله ورد في آيات كثيرة منها :

ذكر الله في محكم كتابه قوله تعالى : ((يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بَكْرٌ عُمَىٰ فَهَمَّ لَا)) (ال عمران : 159) , وكذلك قوله تعالى : ((يَهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بَكْرٌ)) (الانفال : 2) , فواجب على الانسان المسلم ان يتوكل على الله في كل امر من الامور وفي كل مقصد من المقاصد فعندما يريد المسلم طلب معين فيجب ان يتوكل على الله (30) .

ولكن الحياة البشرية لا تسير كما يريد الانسان فهناك سنن خارجة عن ارادة الانسان واختياره اي لا يملك الحول ولا القوة في تغييرها وتبديلها مهما بذل من جهد وطاقة وفقد تحكم عليه الظروف ويبقى مستضعفا ورغباته لا توافق رغبات الاخرين فلذلك الرضا بقدر الله وكفيل بتهوين الالام النفسية وابعاد المؤمن عن هوى الاضرابات ويجب ان يدرك المسلم ان اختيار الله سبحانه وتعالى خير من اختياره والله ارف بالعباد من رأفتهم بانفسهم (31) .

ومن حسن التوفيق هو باب الصبر في الملمات حيث قال تعالى : ((الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ)) (ال عمران : 200) , اي اصبروا على ما فرض الله عليكم وصابروا عدوكم وقال ابن عباس : افضل العدة الصبر عند الشدة (32) .

خامسا : تحقيق العبودية لله عز وجل :

جاء في قوله تعالى : ((دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بَكْرٌ عُمَىٰ)) (الذاريات : 56) , أي غاية الخلق هو تحقيق العبودية لله فان الابتلاء يتسم مع هذه الغاية لتحقيقها , فان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الجن والانسان الا لعبادته وان الغرض في خلقهم تعرضهم للثواب وهذا يحصل عند عبادتهم لله تعالى (33) . فان الله سبحانه وتعالى الذي خلقنا من عدم يجب ان تكون العبادة له لا لغيره مع ان الله لا تنتفعه طاعة المطيعين ولا معصية العاصين كما جاء في قوله تعالى : ((لَا يَعْقُبُونَ ﴿٣١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُفُّوا مِنْ طِيبَتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ)) (ابراهيم : 8) , فالعبادة لله أي تكون

(29) ينظر : المصدر نفسه : 129

(30) ينظر : المصدر نفسه : 93

(31) ينظر : المصدر نفسه : 110

(32) ينظر : نور الحقيقة ونور الحديقة في علم الاخلاق : عز الدين الحسين بن عبد الله الصمد الحارثي الهمداني العاملي (ت: 915 هـ) , 218

(33) ينظر : تفسير مجمع البيان : الطرسي (ت: 548 هـ) , 269 / 9

الطاعة له ليس فقط اتيان الصوم والصلاة والزكاة وانما يجب العمل بالاحكام الخمسة وهي الاتيان بالواجبات التي فرضها الله على عباده وان تركها الانسان استحق العقاب وترك المحرمات والمكروهات وعدم العمل بها فاذا عمل بها الانسان وجب العقاب فيجب ان تكون العبودية لله في حدود العقل والشرع وبنوايا الامتثال لله والتقرب اليه (34)

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : " عجا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له " (35) . كما جاء في قوله تعالى : ((الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَىٰ ۖ)) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ)) (الانسان : 2-3) , فالله سبحانه وتعالى خلق ولد ادم من نطفة فيختبره بالامر والنهي , بعد ما بين لهم طريق الحق والباطل والضلالة فالانسان اما يكون مؤمن فيشكر الله على ما يصيبه واما ان يكون كفور (36) . ترى الباحثة : ان كل انسان يجب ان يدرك امامه اختبار وبلاء بعد ما بين الله له طريق الهداية والغواية وتحقيق العبودية يجب ان تكون متمثلة الاخلاص لله تعالى .

سادسا : الدعاء الى الله :

ذكر الله في محكم كتابه ((ءَابَاءَنَا أَوْلَوْكَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا)) (المؤمنون : 76) , ان نبي الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) دعا على قومه بالعذاب بان يجعل الله عليهم سنين كسنتين يوسف بالقحط فاصابهم القحط , فقال ابو سفيان للنبي انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين ؟ فقال بلى , فقال : قد قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجوع , فادع الله ان يكشف عنا هذا القحط , فدعا رسول الله فكشف الله عنهم القحط فنزلت هذه الاية (فما استكانوا لربهم) أي لم يخضعوا ولم يذلوا لربهم أي بقوا على تمردهم (37) . ان الدعاء والتضرع الى الله من افضل النعم لان فيها صلاح الدين هو ان يعبد الله وحده ويتوكل عليه فان التوبة هي مضمونها هو ان يعبد الانسان الله وحده ويطيع رسله , ويدعو الانسان ما ينتفع به ويستعيذ ما يضر به وهذا يحصل في المصائب فالانسان المؤمن يرضى بقضاء الله وقدره (38) .

وجاء قوله تعالى :

((عَادِفَلَا اِثْرَ عَلَيْهِ اِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝۱۳۱ اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ الْكِتٰبِ وَيَشْتَرُوْنَ بِهٖ ثُمَّ قَلِيْلًا اُولٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ اِلَّا)) (يونس : 12) , وهذه الاية فيها عتاب للخلق عندما يصيب الانسان بلاء من مرض او شدة فيدعوا الله سبحانه وتعالى مضطجعا او قائما او قاعدا فهو يدعو الله سبحانه وتعالى في جميع

(34) ينظر : الشفاء الروحي : عبد اللطيف البغدادي , 47

(35) صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (ت: 261هـ) , 8 / 227

(36) ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القران : احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي , ابو اسحاق (ت: 427هـ) , 10 / 95

(37) ينظر : معالم التنزيل في تفسير القران (تفسير البيهقي) : محي السنة , ابو محمد الحسين بن مسعود البيهقي (ت:

510هـ) , 5 / 425 / الكشف عن حقائق غوامض التنزيل : ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد , الزمخشري جار الله (

ت: 538هـ) , 3 / 197 / انوار التنزيل واسرار التاويل : ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي

البيضاوي (ت: 685هـ) , 4 / 92

(38) ينظر : تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد : سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت: 1233هـ)

احواله لا يفتر عن الدعاء⁽³⁹⁾. فعندما يكشف الله سبحانه وتعالى عنه البلاء يعود على طريقته قبل الضر ينسى كانه لم يدعوا الله ليرفع عنه ضر مسهف هؤلاء زين الشيطان لهم اعمالهم⁽⁴⁰⁾. وفي هذه الاية تهديد لمن تشبه بهذه الحالة يلجأون الى الله وقت البلاء لكي يرفع الله عنهم البلاء وعند الاستجابة ينسون ذكر الله فالانسان المؤمن ان يشرح صدره لله تعالى بالدعاء وان يكثر من دعائه لان المدعو قريب ليس غافل فاذا دعى الانسان ربه واجاب له فعليه بالشكر لله تعالى واذا تاخر الاستجابة فعلى الانسان المؤمن ان يصبر فيعطيه الله في الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي يريده الانسان⁽⁴¹⁾. حيث ترى الباحثة مما تقدم :

كل انسان منذ الصغر يكون له هدف معين ويريد تحقيقه عند الكبر ولكن الحياة لا تعطي كما يريد الانسان فقد يواجه بها عدد من الابتلاءات يريد الله سبحانه وتعالى ان يفيق ويصحى الانسان ويزكي نفسه لله تعالى لان الحياة اذا تعطي للانسان كما يريد فقد ينشغل في حب الدنيا وينسى ذكر الله فالانسان المؤمن الذي يواجه البلاء يصبر ويتوكل على الله في جميع الامور يريد الله بلبلاء يعرف الانسان هل هو مؤمن حقيقي ويرضى بقدر الله وان ما اختاره الله له هو من جانبه ويرجع الى ذكر الله ويزكي نفسه لله تعالى فهناك عدد من الناس لم يصلحوا بالابتلاءات فلا توجد وسيله اخرى لهم غير النار .

المبحث الثاني : الاثار التربوية للابتلاء على الانسان في علاقته مع نفسه :

ان كل فكرة لدى الانسان تكون هذه الفكرة مكتسبة من مصادر اول مصدر يكون من الوالدين اول معلومات يكتسبها الفرد من والديه يتعلم الكلمات ومعناها وتعبيرات الوجه وتحركات الجسم ومعنى الاحاسيس والسلوكيات والقيم والاعتقادات الدينية والمادى والمثل العليا فهذه المعلومات تتعامل مع انفسنا ومع العالم الخارجي وبعد الوالدين يكتسب من المحيط العائلي من الاخوة والاخوات او من الجد والجدة او من العم والخال ومن اولادهم ويستمر العقل في ربط المعلومات التي يتلقاها من اي مصدر خارجي الى المعلومات المخزونة وبذلك تزداد معلوماته قوة واسلوب المعلمين في المدارس له تاثير قوي على شخصية الفرد⁽⁴²⁾

أولاً : الحفاظ على امكانية الشخصية وطاقتها واستعداداتها :

الشخصية التي يهتم المجتمع بتنمية امكانياتها وطاقاتها في مختلف مراحل حياتها جنينا وطفوله مبكرة وتلمذة وعملا ووضعها المجتمع في الدراسة المناسبة او العمل المناسب لابد ان يتابعها المجتمع بالرعاية حتى تبقى قدر المستطاع في مستوى مناسب من الصحة النفسية والمستوى الديني الاعتقادات الدينية فلا تتعرض للضغوطات الشديدة والازمات العنيفة فتبقى النفس في صراعات نفسية⁽⁴³⁾.

(39) ينظر : غرائب القران وרגائب الفرقان : نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: 850هـ) , 567 /3

(40) ينظر : جامع البيان في تفسير القران (تفسير الابجي) : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الابجي الشيرازي الشافعي – محمد عبد الله الغزنوي (ت: 905هـ) , 122 /2

(41) ينظر : البحر المديد في تفسير القران المجيد : ابو العباس احمد بن محمد بن المهدي بن محمد بن عجيبة الحسيني الانجزي الفاسي الصوفي (ت: 1224هـ) , 456 /2

(42) ينظر : قوة التفكير : ابراهيم الفقي , 21-22

(43) علم النفس وقضايا العصر : احمد طه , 25

حيث جاء في قوله تعالى : ((فَمَنْ أَضْطَرَّ عَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا عَلَيْهِ إِتَّ اللَّهُ عَفُورٌ)) (الطلاق : 2-3) , ان الذي يتق الله سبحانه وتعالى وعبادته ويطيعه بكل ما امر به , فالله يخرج من كل ضيق وشدة (44) محمد بن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ((لو كان العبد في حجر لأتاه الله برزقه فأجملوا في الطلب)) (45) .

ثانيا : التفاؤل الايجابي :

ان الانسان متى فهم نفسه وفهم بيئته بصورة صحيحة تتوفر لديه الثقة بنفسه والثقة بالنفس هي من صفات الشخصية السليمة فمن السهل عليه ان يواجه الابتلاءات والصدمات النفسية ومعالجتها دون تخاذل او خوف فيكون انسان ناجح , وحل اي مشكلة او اي يعمل يريد ان ينجح به الانسان لابد من التفاؤل وحسن الظن بالآخرين ومن الضروري على الانسان الاستعاذة والنظرة الايجابية الى الحياة بالاضافة الى الثقة بالنفس (46) .

ثالثا : عدل الانسان نفسه :

ان يهدي نفسه الى الكمال الالهي والطاعة وصون النفس عن الذنوب والمعاصي وتزكيتها ويهيء لها وسائل الفوز والنجاة

وطرق الفوز والنجاة هي الالتزام بالامور :

- ان يعرف الانسان اصول الدين وفروعه والعلم بالتكاليف الحلال والحرام

- العمل بالواجبات وترك المحرمات

فاذا التزم الانسان بهذه الامور يكون عادلا مع نفسه ومهتدي متحلي بحلية الصالحين وزينة المتقين ويكون مع الذين بشرهم الله بحلية الصالحين والمتقين (47) قوله تعالى : ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿٧٦﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ؕ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْى فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ ءِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٧٨﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا) (المؤمنون : 1-11) , أي افلح المؤمنون الذين صدقوا الله ورواه وبما جاءوا به , وعملوا بما دعاهم اليه , الذين في صلاتهم اذا قاموا خاشعين لله تعالى , وخشوعهم به تدلل لله تعالى , وقيامهم بها ما امرهم به من القيام (48) .

(44) ينظر : زبدة البيان في احكام القران : أحمد بن محمد الاربيلي (ت: 993 هـ) , 506 .

(45) مرآة العقول في شرح اخبار ال الرسول : المجلسي (ت: 1111 هـ) , 27 / 19 .

(46) ينظر : التحفيز الايماني : ميثم السليمان , 100 .

(47) ينظر : اخلاق اهل البيت : علي الحسيني الصدر , 113 .

(48) ينظر : جامع البيان في تاويل القران : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الامللي , ابو جعفر الطبري (ت:

310 هـ) , 19 / 694 .

ولا يلتفت يمينا ولا يسارا , والذين مؤدين الزكاة , والذين حافظين فروجهم عن الفواحش وعن ما لا يحل لهم , الا نسائهم مثى وثلاث ورباع , فانهم لا يلامون على الحلال , فمن طلب بعد ذلك غير نسائه فاولئك المعتدين من الحلال الى الحرام , واولئك مجرمون لانهم تعمدوا الظلم (49) .

وقد افتتح الله ذكره هذه الصفات الحميدة بالصلاة وختمها بالصلاة فدل على افضليتها فهؤلاء يرثون الجنة خالدين فيها (50) .

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ((استقيموا ولن تحصوا, واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة . ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن)) (51) .

اي عمل او تغير يريد به الانسان يكون الجزء الصعب في البداية حيث لا يكون الشيء صعب تقريبا كما يبدوا في البداية عندما نتعامل معه بحماس وتصميم في كل مرة نجرب ونفشل نصبح اقوى وتزداد احتمالات نجاحنا في المرات القادمة حيث نزداد قوة كلما نواجه مشكلات فان التغلب على المشكلات نتعلم الاصرار والعمل بجد واجتهاد والنجاح في النهاية حيث نقاط القوة التي نكتسبها من التجربة والفشل تجعلنا اقوى في كل جانب اخر من جوانب الحياة (52).

رابعا : تهذيب النفس :

عندما ينتسب شخص الى الحوزة العلمية يجب ان يفكر باصلاح نفسه ويهذبها قبل ان يقوم باصلاح الاخرين لان ابناء المحلة او المدينة يتاثرون بالاخلاق التي يتحلى بها صاحب الحوزة العلمية فصاحب الحوز عليه ان يهذب نفسه قبل النزول الى المجتمع فهناك اشياء كثيرة يبطل بها الانسان وتحول دون التهذيب واكتساب العلم احد الموانع هي اللحية والعمامة فاذا كبرت عمامت احدهم وطالت لحيته يصعب عليه ان يذهب ويواصل الدروس العلمية ومن الصعب عليه كبح جماح النفس فالشيخ الطوسي كان يذهب الى الدرس كالتلميذ وهو في السن الثانية والخمسين من عمره (53).

خامسا : تزكية النفس والاخلاص لله تعالى :

((ءَابَاءَنَا ءَآوَلُوكَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ)) (الجمعة : 2) , كانت العرب امة امية فبعث الله فيهم محمد (صلى الله عليهم وسلم) هدى ورحمة , ويتلوا عليهم القران الكريم حيث انهم كانوا قبل ان يرسل الله اليهم نبي الله محمد كانوا في الشرك والضلال (54). فارسل الله اليهم رسولا من جنسهم أي من انفسهم ليس من الملائكة ليفهموا كلامه بسهولة لكي يتحقق التأثير والتاثير ويتلو عليهم آيات القران لكي يظهر قلوبهم عن العقائد الفاسدة وعن الاعمال القبيحة ويعلمهم العلوم المستنبطة من الكتاب لانهم كانوا قبل بعثت الرسول في ظلال (55) . ومن هنا جاء الابتلاء هو تزكية للنفوس بحيث يتطهر

(49) ينظر : بحر العلوم : ابو الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي (ت: 373 هـ) , 474 / 2

(50) ينظر : تفسير القران العظيم : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774 هـ) , 464 / 5

(51) سنن ابن ماجة : محمد بن يزيد القزويني (ت: 273 هـ) , 102 / 1

(52) ينظر : الثقة والاعتزاز بالنفس : ابراهيم الفقى , 60

(53) ينظر : الجهاد الاكبر او جهاد النفس : الامام الخميني , 25- 26

(54) ينظر : الدر المنثور : عبد الرحمن بن ابي بكر , جلال الدين السيوطي (ت: 911 هـ) , 152 / 8

(55) ينظر : التفسير المظهرى : المظهرى , محمد ثناء الله , 116 / 2

من الاهواء والملاذات فان الرجوع الى الله سبحانه وتعالى يتحقق بتزكية النفوس وهذا يتحقق بالصبر (56). كما جاء في قوله تعالى : ((أُولَٰئِكَ كَانَٰٓ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُوْنَ ﴿١٥٦﴾ وَمَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كَمَثَلِ يَنْعُقٍ يَّمَا لَا يَسْمَعُ اِلَّا دُعَآءَ وَنِدَآءَ صُمٌّ بِكُمُ) (البقرة : 155-156) .

سادسا: التوبة الى الله :

ذكر الله في محكم كتابه قوله تعالى : ((بِهٖٓ ثُمَّ اَقْلَبًا اُوْلٰٓئِكَ مَا يَأْكُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ اِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١٥٧﴾ اُوْلٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اَسْتَرَوْا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى وَالْعَذَابُ بِالْمَعْفِرَةِ)) (الحديد : 16) , هذه الاية فيها عتاب للذين ارسل الله اليهم نبي الله محمد (صلى الله عليه واله سلم) يريد خروجهم من الظلمات الى النور ولكنهم وهؤلاء المنافقين لم تلتن قلوبهم عند ذكر الله حيث انهم كانوا بطيئين الاستجابة (57) .
فهذه الاية نزلت في شأن المنافقين الذين كانوا في قلوبهم النفاق حيث انهم اظهروا الايمان , ولكن المؤمن لا يكون مؤمن في الحقيقة الا مع خشوع القلب , حيث ن هذه الاية فيها احدهما: هناك طائفة من المؤمنين ليس لديهم خشوع ولا رقة فحثوا عليه بهذه الاية , وثانيها : لعل قوماً كان فيهم خشوع كثير، ثم زال منهم ذلك الخشوع فحثوا على المعاودة إليها (58) .

يجب على المؤمنين ان تكون قلوبهم خاشعة لله وما انزل من القران ولا يكونوا كاليهود والنصارى مالوا الى الدنيا فقست قلوبهم وطالت بهم المدة ولم يستجيبوا لانبيائهم حيث نهى الله سبحانه وتعالى المؤمنين ان يكونوا كذلك لان هؤلاء خارجين عن دينهم , فالمؤمن هو اكثر حاجة للابتلاء ليعيش حالة التواصل والتوبة لله تعالى (59) .
" عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل من الناس يبئلي الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه وأن كان في دينه رقة حفف عنه وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشى على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة " (60) .

حيث جاء في قوله تعالى : ((وَإِذْ اَقْبَلْ لَهُمْ اَتَّبِعُوْا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَا اَلْفَيْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا اَوْ لَوْ كُنَّا اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ)) (التحریم : 8) , أي يا ايها المؤمنون توبوا الى الله باصلاح انفسكم واضهار الندم وان تكون عبادتكم خالصة لله تعالى لان التوبة مع البلاء يعود الانسان الى ربه تائباً فعند التوبة يكفر الله الذنوبهم ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار (61) .
تري الباحثة مما تقدم : ان جميع المعلومات التي يكتسبها الفرد المصدر الاول للاكتساب هو الوالدين ثم الاسرة فعلى المحيط الاسري ان يرسخ القيم والتقاليد الدينية في ذهن الطفل لان الطفل يكتسب اكتساب سريع من والديه العادات ففكرة المبادئ الدينية تترسخ لديه منذ الصغر , لان الانسان عندما يفهم نفسه ويفهم بيئته تكون لديه الثقة

(56) ينظر : روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الالوسي (ت: 1270هـ) , 301 / 14

(57) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : مقاتل بن سليمان (ت: 150هـ) , 333 / 3

(58) ينظر : تفسير الرازي : فخر الدين الرازي (ت: 606هـ) , 229 / 29

(59) ينظر : تفسير البحر المحيظ : ابي حيان الاندلسي (ت: 745هـ) , 221 / 8

(60) مسند احمد : احمد بن حنبل (ت: 241هـ) , الناشر : دار صادر بيروت لبنان , 172 / 1

(61) ينظر : زبدة التفاسير الملا فتح الله الكاشاني (ت: 988هـ) , 113 / 7

بالنفس ويواجه الصدمات النفسية دون تخاذل , لان المؤمن الحقيقي ينظر الى الخسارة نظرة ايجابية ويعتقد بان ما ابتلاه الله ليزداد تقواه للايمان ويهذب نفسه من الذنوب , وتزكية نفسه والاخلاص لله تعالى .

الخاتمة :

- 1 - كل إنسان يتعرض إلى أنواع كثيرة من الإبتلاءات والهدف من هذه الإبتلاءات وهي تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى وتكون متمثلة بالاخلاص لله تعالى , والعبد يتوكل على الله في كل أمر من الأمور , لأن التوكل على الله سبحانه وتعالى ينظر العبد نظرة إيجابية إلى الحياة
- 2- الإبتلاء هو تزكية للنفوس بحيث يتطهر من الأهواء والملذات فإن الرجوع الى الله سبحانه وتعالى يتحقق بتزكية النفس .

المصادر والمراجع :

- 1- أخلاق أهل البيت عليهم السلام : محمد مهدي الصدر ، مطبعة ستار، الطبعة الرابعة، الناشر:مؤسسة دار الكتاب الإسلامي،1429هـ-2008م.
- 2-الأعضاء والنفس : الحكيم الترمذي ،(د.ط.ت)
- 3- أفتة ديكات العقلانية : محمد عثمان الخشت ، الناشر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة (د.ط.ت).
- 4- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البضاوي) ، عبد الله بن محمد الشيرازي الشافعي البضاوي(ت: 685هـ) ، تحقيق : إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، المطبعة : طبع على مطابع دار إحياء التراث العربي ، الطبعة : الأولى ، الناشر : دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع - مؤسسة التاريخ العربي - بيروت، 1418 هـ .
- 5- بحر العلوم(تفسير السمرقندي): أبو الليث نصر بن محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي(ت: 383هـ) ، تحقيق : د.محمود مطرجي، لمطبعة : بيروت - دار الفكر ، الناشر : دار الفكر،(د.ط.ت).
- 6- البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن خيان اثير الدين الاندلسي (ت: 745هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، الناشر : دار الفكر - بيروت ، 1420 هـ .
- 7- البحر المديد في تفسير القران المجيد : ابو العباس احمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الانجري الفاسي الصوفي (ت: 1224هـ) ، تحقيق : احمد عبد الله القرشي رسلان ، الناشر : حسن عباس زكي - القاهرة ، 1419 هـ .
- 8- التحفيز الايماني : ميثم سلمان ، المطبعة : مكتبة وتسجيلات القدس ، الطبعة الثالثة ، الناشر : دار الولاية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، 1428 هـ .
- 9- تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القران : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الايجي الشافعي (ت: 905هـ) ، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية،1424هـ-2004م.
- 10- تفسير القران العظيم : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ) ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، الطبعة : الثانية ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، 1420 هـ.
- 11- تفسير الماتريدي تأويل أهل السنة : محمد بن محمد بن محمود ، ابو منصور الماتريدي (ت: 333هـ) ، تحقيق : مجدي ياسلوم ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية - بيروت ، 1426 هـ .

- 12- تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: 150) ، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، الطبعة الأولى ، الناشر : دار إحياء التراث - بيروت ، 1423 هـ .
- 13- التفسير المظهري : محمد ثناء الله الهندي الفاني فتي النقشبندي الحنفي العثماني المظهري (ت: 1225هـ)، تحقيق: غلام نبي التونسي ، الناشر : مكتبة الرشدية - باكستان ، 1412 هـ .
- 14- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد : سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الوهاب (ت: 1233 هـ) ، تحقيق : زهير الشاويش ، الطبعة الأولى ، الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت ، 1423 هـ ،
- 15- الثقة والاعتزاز بالنفس :د. إبراهيم الفقي ، الناشر : دار راية للنشر والتوزيع ، القاهرة-جمهورية مصر العربية ، 1431هـ- 2010م.
- 16- جامع البيان عن تأويل القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت: 310هـ) ، تحقيق : خليل الميس / ضبط وتوثيق وتخريج : صدقي جميل العطار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، 1415 هـ .
- 17-الجهاد الأكبر او جهاد النفس ، الطبعة السادسة ، الناشر : مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني - الشؤون الدولية ، 1435 هـ .
- 18-خصال الجهادين في الأخلاق والعرفان : مظاهري ، ترجمة وتحقيق : لجنة الهدى ، المطبعة : دار المحجة البيضاء ، الطبعة : الثالثة ، الناشر : دار المحجة البيضاء - بيروت ، 1418 هـ .
- 19- الدر المنثور : عبد الكريم بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت: 911 هـ) ، (د.ط.)، الناشر : دار الفكر - بيروت ، (د.ت.) .
- 20-=الدين والتحليل والنفسي : اريك فروم ، ترجمة : فؤاد كامل ، مكتبة غريب شارع كامل صدقي الفجالة ، الناشر : القاهرة ، (د.ط.ت) .
- 21-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم وسبع المثاني :محمود شهاب الدين أبو الثناء الحسيني الألويسي(ت:1270هـ)، تحقيق :علي عبد الباري عطية ، الطبعة الاولى، الناشر :دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، 1414 هـ.
- 22- زبدة البيان في أحكام القرآن : أحمد بن محمد الشهرير بالمقدس الأردبيلي (ت: 993 هـ) ، تحقيق : محمد الباقر البهبودي ، الناشر : المكتبة المرتضوية لاهياء الآثار الجعفرية - طهران .
- 23- زبدة التفاسير : المولى فتح الله بن شكر الله الكاشاني (ت: 988هـ) ، تحقيق : مؤسسة المعارف ، المطبعة : عترت ، الطبعة الأولى ، 1423 هـ ، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم .
- 24-سنن ابن ماجه : أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي القزويني(ت: 273 هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.ت.) .
- 25-الشفاء الروحي : عبد اللطيف البغدادي ، (د.ط.ت.) .
- 26- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري(ت: 261 هـ) ، (د.ط.)، الناشر : دار الفكر - بيروت ، (د.ت.) .
- 27-علم النفس وقضايا العصر : احمد طه ، (د. ط . ت.) .

- 28- غرائب القرآن وغرائب الفرقان : نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: 850هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1416 هـ.
- 29- قوة التفكير : ابراهيم الفقي
- 30- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ) ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب العربي - بيروت ، 1407 هـ .
- 31- الكشف والبيان عن تفسير القرآن : احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق (ت: 427هـ)، تحقيق : الامام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، الطبعة الأولى ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، 1422 هـ .
- 32- مجمع البيان في تفسير القرآن : أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: 548هـ) ، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائين ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ، 1425 هـ.
- 33- مرآة العقول في شرح اخبار ال الرسول : محمد باقر المجلسي (ت: 1111 هـ) ، تحقيق : علي الاخوندي ، المطبعة : خورشيد ، الطبعة : الاولى ، الناشر : دار الكتب الاسلامية ، 1407 هـ .
- 34- مسند احمد : احمد بن حنبل (ت: 241 هـ) ، (د.ط)، الناشر : دار صادر - بيروت، (د.ت) .
- 35- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، محي السني ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510 هـ) ، تحقيق : محمد عبد الله النمر عثمان جمعة ضميرية - سلمان مسلم الحرش ، الطبعة الرابعة ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، 1417 هـ
- 36- مفاتيح الغيب - التفسير الكبير ، ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606 هـ) ، الطبعة الثالثة ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، 1420 هـ
- 37- نور الحقيقة ونور الحديقة في علم الأخلاق : عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي (ت: 915 هـ) ، تحقيق : محمد جواد الحسيني الجلاي ، الطبعة : الثانية ، الناشر : مؤسسة النور للمطبوعات - بيروت ، 1407 هـ .
- 38- النياب والخواطر : محمد السند ، الطبعة الاولى ، الناشر : للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، 1431 هـ .